الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

تخصص: لسانيات عامة

البنى النحوية في قصيدة « اقرأ كتابك »

لـ : مفدي زكرياء

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبات:

- خيري نوال
- داني نسرين
- خميجة رشيدة

إشراف الأستاذة:

- بوشان فتيحة

السنة الجامعية: 2020/2019

فهرس المحتويات

مقدمة .....ص أ-ب

مدخل ص3-5

المبحث الأول: بنية الجملة الاسمية.....ص 07-18

المبحث الثاني: بنية الجملة الفعلية.....ص 19-23

الفصل الثاني: البنى النحوية في القصيدة المختارة.....ص 24-27

المبحث الأول: الجملة الاسمية وأحوالها.....ص 28-29

1- الجملة الاسمية المطلقة.....ص 30-32

2- الجملة الاسمية المقيدة.....ص 32-36

المبحث الثاني: الجملة الفعلية وأحوالها .....ص 37-38

I – الجملة الفعلية البسيطة.....ص 39-40

II- الجملة الفعلية المركبة.....ص 41-45

خاتمة .....ص 46

دعاء:

قال تعالى :﴿ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ﴾ سورة غافر الآية 60.

اللّهم إنّا نسألك أن تُقوي إيماننا، وتلهمنا الثبات والسداد عند القول والحكمة عند الفعل.

اللّهم وفقنا إلى طلب العلم، وحب الخير وحسن الخلق

اللّهم ساعدنا على ذكرك وشكرك، وإتباع سبيل الهدى، واجتناب السّيئات

اللّهم لا تدعنا نصاب بالغرور وإذا نجحنا، ولا نصاب باليأس إذ فشلنا بل ذكرنا دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

اللّهم إذا أعطيتنا نجاحا لا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا لا تأخذ اعتزازنا بأنفسنا

اللّهم تقبل منّا هذا العمل ووفّقنا في علّمنا

شكر وعرفان

الحمد والشكر للّه أولا وأخيرا وقبل كل شيء

الشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة "بوشان فتيحة"

التي تابعت سير هذا العمل بدقة وأفادتنا بتوجيهاتها

فالفضل للّه عزّ وجل ثم لها في إخراج هذا العمل

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى كل أساتذتنا في مختلف الأطوار التعليمية، دون أن ننسى الأستاذ الفاضل الذي لم يبخل علينا بمعلومات القيمة "علاء سعودي"

وإلى كل أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة

والشكر موصول لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

إهداء

نحمد اللّه تعالى ونشكره، ونثني عليه أن وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع والذي أهديه إلى أعزّ ما أملك في الوجود، إلى والديّ الكريمين

إلى جوهرة قلبي إلى سرّ الوجدان منبع العطف والحنان

أمي الغالية

إلى من كان قوتي في الحياة والذي يفني عمره وجهد نفسه من أجل تربيتي وتعليمي أبي العزيز

إلى جميع إخوتي وأخواتي وفلذات أكبادهم

إلى زوجي العزيز وعائلته الكريمة

إلى أستاذتي الفاضلة حفظها اللّه " بوشان فتيحة"

كما لا أنسى كافة صديقاتي اللواتي قضيت معهن احمل اللّحظات

خاصة رفيقة دربي حبيبة قلبي " صحرواي فاطمة"

إلى صديقتي العزيزة على فلبي "زهرة"رحمها اللّه

وأسأل اللّه التوفيق والسداد لكل من سعى نحو طريق العلم.

داني نسرين

إهداء

إلى شهداء فلسطين الأبرار

إلى والدي ووالدتي حفظهما الله

إلى فلذات أكبادي الذين اسأل اللّه تعالى أن يجعلهم فخرا للإسلام والمسلمين

إسحاق ومريم وأسماء وعبد الرحيم، سامي وخولة ومحمداسلام

إلى إخوتي وأخواتي

سيهام وحمزة، حميد ونادية

إلى صديقاتي ورفيقات دربي إكرام وزينب

إلى ابن أختي علي

إلى جدتي وجدي وأعمامي

إلى كل من يفكر ويبحث للارتقاء بالعلم في كل مكان

اهدي هذا الجهد المتواضع

خيري نوال

إهداء

أهدي هذا البحث إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من سهرت الليالي تنير دربي

إلى من تشاركني أفراحي وأماني ..... إلى نبع العطف والحنان

إلى أجمل ابتسامة في حياتي إلى أروع امرأة في الوجود

أمي الغالية

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وصلاحها العلم والمعرفة

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راضي ونجاحي

إلى أعظم واعز رجل في الكون

أبي العزيز

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه إلى العين التي استمد منهما القوة والاستمرار إلى من شاركتهم كل حياتي

إلى بيض قلبي وكنزي الغالي إخوة: حورية وفريدة ومحمد وياسين حماهما اللّه وجعلهما سنداً لي دائما

إلى أستاذتي الفاضلة التي كانت السند والعطاء وقدمت لي الكثير من الصبر والأمل، بوشان فتيحة

خميجة رشيدة

مقدمة

الحمد للّه الذي أنار عقولنا، وشغلنا بما ينفعنا، نحمد تعالى ونشكره، ونصلي على نبيه محمد صلى اللّه عليه وسلم، سيّد المرسلين وإمام المتقين أمّا بعد:

إن اللغة العربية من أرقى لغات العالم، لما تحمله من ارث تاريخي وحضاري ممّا أعطى لها مكانة بين اللغات، فهي تتميز عن غيرها من اللّغات بالتنوع بنياتها التركيبية، والنحوية، والبلاغية، وهذا ما جعلها تكون متنوعة الدراسات وقد كان لموضوعنا المرسوم بـ: البنى النحويّة في شعر مفدي زكرياء قصيدة "اقرأ كتابك" نصيبا من الدراسة، إذ يكتسب هذا المتناول أهمية علمية كونه يخوض في الجوانب التركيبية للجملة العربية التي تعد الأساس الذي تبلغ به اللغة لتصل إلى القارئ فكان موضوعنا مخصصا للبنية النحوية بشكل خاص، وعليه كانت الإشكالية التالية:

ما هي البنى النحوية الموظفة في قصيدة "اقرأ كتابك لمفدي زكرياء"؟

وكان اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب منها الذاتية ومنها الموضوعية، أما الذاتية فميلنا لمادة النحو ورغبتنا في دراسة جوانب القصيدة التي أردنا أن تكون محلّ الدراسة، ومن الأسباب الموضوعية كونه موضوع يستحق أن ينفرد ببحث مستقل نظرا للدراسات التي تهتم في غالبها بالجانب البلاغي والأسلوبي للقصائد بشكل عام وقد اقتضت خطة بحثنا أن تقع في مقدمة وفصلين وخاتمة.

فتناولنا في الفصل الأول المعنون بـ: البنى النحوية في اللّغة العربية كلا من بنية الجملة الاسمية والفعلية، أمّا بالنسبة للفصل الثاني فكان تحت عنوان: البنى النحوية في قصيدة اقرأ كتابك للشاعر "مفدي زكريا: حيث قمنا بدراسة أحوال الجملة الاسمية المقيدة منها والمطلقة، ثم ذهبنا لدراسة الجملة الفعلية البسيطة والمركبة.

وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة فضلنا أن تكون إجابة عن الإشكالية المطروحة وكان اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة النحوّية استنادا إلى مجموعة من لمصادر والمراجع على رأسها مدّونة البحث "اقرأ كتابك" لمفدي زكرياء، كذلك:

- الكتاب لسيبويه

- معنى اللّبيب عن كتب الأعاريب لجمال الّدين ابن هشام الأنصاري.

- النحو العربي لإبراهيم إبراهيم بركات.

إلا أّنا وكغيرنا من الباحثين اعترضتنا جملة من الصّعوبات خلال مسارنا البحثي تمثلت في صعوبة جمع المادّة العلمية، وعدم تمكّنا من التواصل مع الأستاذة المشرفة نظرا للوضع الذي نعيشه اليوم بسبب انتشار وباء كوفيد 19.

إضافة إلى انقطاعنا عن الدراسة لّمدة طويلة، أيضا نقص الإمكانيات.

كما أن نقص تدفق الانترنت سبب لنا مشكلة في التواصل مع بعض وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر من ساهم في إخراج هذا البحث الذي يعد محاولة بسيطة ومتواضعة بالنظر إلى الدراسات السابقة، كما أننا نتوجه بفائق الشكر والامتنان للأستاذ المشرفة الدكتور الفاضلة "بوشان فتيحة".

الفصل الأول

البنى النحوية في اللغة العربية

مدخل:

تعرف مفهوم البنية في مجال الساحة النقدية إلى كثرة المصطلحات حوله، وهذا ما سيدفعنا للتعرف على المعنى اللّغوي والاصطلاحي للبنية.

جاء في لسان العرب لابن منظور "البنية جمع بنى وبنى، يقال: فلان صحيح البنية أي الجسم وَبَنَى يَبْنِي ألزمها البَنَاءوأعطاها بِنْيَتَهَا أي صيغتها، والبِنْيَةُ في الكلمة صيغتها التي بنى منها"[1].

اتضح لنا من خلال التعريف أن ابن منظور كلّم عن معنى البنية، حيث أعطى جمعها وصيغتها وشكلها (أي مّم تتكون الكلمة في حدّ ذاتها) ، ومفهوم البناء قد يتعدّى الكلمة. وفي قاموس المحيط "البني: نقيض الهدم، بناه بنية بنيا وبناء وبنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه والبناء: المبني ج، أبنية ج: أبنيات والبنية بالضم والكسر: ما بنيته ج بنى والبنى وتكوم البناية في الشرق"[2].

تبين لنا في المفهوم اللغوي توحيد واتفاق المعنى حول مفهوم البِنْيَةُ في التعريفين معًا فالبنية هي النواة الأولى لأصل الجملة العربية.

أَما اصطلاحا فإنّ مفهوم البنية لدى النّقاد الغربيين له عدّة مفاهيم اصطلاحية وهذا ما نجده عند أندري لالاند "André lalade " بحيث يقر "بأنها تستعمل من أجل تعيين كل

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ج9، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان، دت، ص 365.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1999 م، ص 327.

مكون من ظواهر متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقا بالعناصر الأخرى، ولا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلا في نطاق هذا الكل"[1].

أي أن أهمية وقيمة العنصر تتعيّن من خلال علاقته ببقية العناصر الأخرى.

يعدّ تحديد مفاهيم البنية عنصرا فعالا وأساسيا لكل دراسة فالبنية هي: " ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليّات أولية تتميّز فيما بينها بالتنظيم والتّواصل بين عناصرها"[2].

تبين لنا من هذا القول أنّ البنية هي المادة الأساسية المكونة لمجموعة من العناصر فمثلا لو تحدّثنا عن النص السردي فإنّنا نجد البنية هي التي تحدّد لنا عناصره الداخلية من شخصيات وأحداث وغيرها، إضافة غالى أنها تقوم بتحديد العلاقة التي تربط هذه العناصر.

ويحدّد "جيرالد برنس" البنية على أنها "شبكة العلاقة التي تتولّد من العناصر المختلفة للكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرفنا السرد مثلا بأنه يتألف من القصة والخطاب، فإن البنية ستكون الشبكة الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد والقصة"[3].

أي أن البنية عبارة عن مجموعة من العناصر والعلاقات المتشابكة تتفاعل فيما بينها أي على أساس تكاملي بمقتضى أن كل عنصر يكمل الآخر.

---

[1] نصيرة زوزو، بنية الخطاب الروائي في روايتي "حارسي الظلال"، و"شرفات بحر الشمال" لواسيني الأعرج، بحيث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004/2003، ص 07.

[2] صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ط3، دار الآفاق، بيروت 1985م، ص 121.

[3] جيرالد برنس، المصطلح السردي، ط1، المجلس العلى للثقافة، 2003، ص 224.

نستنتج من هذه التعريفات أن البنية تتكون من خلال حركة هذه العناصر وعلاقتها المتداولة فيما بينهما، وعلى الباحث أن يتوصل إلى العمق الدلالي أي إلى بنية المعنى التي تحرك العمل وتمنحه وظيفة.

المبحث الأول: بنية الجملة الاسمية

لاحظ النجاة أنّ من أهم سمات الجملة الاسمية صلاحيتها للنسخ ومن ثم قسموها إلى قسمين: جملة منسوخة، وأخرى دخلها النسخ، ويمكن أن يصطلح على الجملة الأولى "بالجملة المطلقة" للإشارة إلى أن العملية الإسنادية فيها تؤدي وظيفتها دون قيود عليها، كما يمكن أن يصطلح على الثانية "بالجملة المقيدة" للدلالة على أنّ ثمة قيدا قد أحدث تأثيرا لفظيا ومعنويا في العلاقة الاسنادية، فليس النسخ في جوهره سوى تعبيريا بالتحديد، أي التقييد لبعض العلاقات والروابط القائمة بين أطرافها"[1].

إذا النسخ هو أهم سمة من سمات الجملة الاسمية، لذلك قاموا النحاة بتقسيمها إلى جملة غير منسوخة وأخرى منسوخة، فأطلق عليها الجملة الأولى الجملة المطلقة ذلك لأن العملية الاسنادية تؤدي وظيفتها بدون قيود، أما الثانية الجملة المقيدة وذلك لدلالة على وجود قيد أحدث في العلاقة الاسنادية، إذا النسخ في لبه هو تقييد لبعض العلاقات والروابط القائمة بين أطرافها.

I. الجملة الاسمية المطلقة:

اصطلح النحويون من عصر مبكر على تحديد طرفي الجملة الاسمية المطلقة بالمبتدأ أو الخبر، فأطلقوا لفظ المبتدأ "على المسند إليه فيها، وأطلقوا لفظ الخبر على "المسند"[2].

إذا الجملة الاسمية المطلقة هي كل جملة تضمنت مبتدأ أو خبر.

[1] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1428هـ/ 2007م، ص 21.
[2] علي أبو مكارم، الجملة الاسمية، ص 22.

أركان الجملة الاسمية المطلقة:

للجملة الاسمية ركنان أساسيان هما :المبتدأ والخبر.

1) تعريف المبتدأ:

" المبتدأ اسم تبتدأ به الجملة الاسمية ليبنى عليه الخبر، فهما معا مكونات للجملة الاسمية، فكل اسم ابتدأت به لتخبير عنه ولم تعمل فيه عاملا لفظيا فهو رفع بالابتداء"[1].

إذا: المبتدأ هو كل اسم تبتدأ به الجملة الاسمية.

أّما ما ورد في الكتاب:

" هو كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلاٌم والمبتدأ والمبنى عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه، فالمبتدأ الأول، والمبنى ما بعده عليه، فهو مسند ومسندُ إليه"[2].

أما ما ورد في شرح التصريح على التوضيح في النّحو فإن:" المبتدأ اسم صريح أو بمنزلته مجّرد عن العوامل اللّفظية، أو بمنزلته، مخبر عنه، أو صف رائع لمكتفي به عن الخبر أو بمنزلته الوصف"[3].

[1] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2007، ص 24.

[2] سيبويه، الكتاب، ج2، الناشر مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 10408هـ-1988م، ص 24.

[3] خالد بن عبد اللّه الأزهري، شرح، التصريح على التوضيح في النحو، ت: محمد باسل عبون السود، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2004، ص 189.

أي: أن المبتدأ هو ذلك الاسم الصريح أو الاسم الذّي يكون بمنزلته الصريح، أو المصدر المستخلص من الفعل، والاسم المجرد من العوامل اللفظية، وهو يكون موضوع الجملة المتحدّث عنه، أو هو اسم ابتدئ به الكلام، وهو اسم معرفة وكذلك هو المسند إليه.

2) تعريف الخبر:

حسب ما جاء في الكتاب:

" الخبر هو جزء من الجملة لا تتم الفائدة دونه، نحو (منطلقٌ) في قولك: (زيدٌ منطلقٌ) وهو الأصل في الفائدة"[1].

إذا الخبر هو الذي يتّمم الفائدة للجملة.

وعرفه ابن هشام:" بأنه الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل، فإنه ليس مع المبتدأ، وفاعل الوصف وهو إمّا مفرد وإما جملة"[2].

أما الجرجاني فعرفه في قوله:

" الخبر خبر لأنه مسند ومثبت به المعنى"

إذ الخبر هو الذي يتم به الحديث عن موضوع الجملة، أو يخبر عنه، ويسمى (المسند) ويحتمل أن يكون معرفة أو نكرة.

[1] سيبوية: الكتاب، ج1، ص 26.

[2] أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ت: حنا الفافوري دار الجيل، ط1، بيروت، لبنان، ص158.

II- الجملة الاسمية المقيدة:

الجملة المقيدة مصطلح لا يعرفه التراث النحوي، بل الشائع في هذا التراث استخدام مصطلح "الجملة المنسوخة" فعدل المحدثون مصطلح النسخ لارتباطه في تصور النجاة بالتغير الذي يصيب الحالة الإعرابية دون الالتفات إلى بقية صورة التغيير التي تلحق الجملة الاسمية.

وللنجاة تقسيمات شتى للنواسخ.

فهي تنقسم بحسب الصيغة إلى أفعال وحروف.

وبحسب الوظيفة إلى ناصبة لأحد الطرفين، أو ناصبة لكليهما وبحسب التأثير الدلالي على ما يتجدد للدلالة على الزمن فَحِسبِ، وما يصحب الزمن فيه بعض المعاني، وما يتجرد للدلالة على المعاني وخدها دون الزمن[1].

إذا: مصطلح "الجملة المنسوخة" هو الشائع في التراث النحوي وليس الجملة المطلقة.

لذلك عدله المحدثون، لارتباطه بالتغيير الذي يحدث في الحالة الإعرابية دون الالتفات إلى باقي التغيير الذي أصاب الجملة الاسمية.

وقد قام النحاة بعدة تقسيمات للنواسخ، فهي تنقسم إلى أفعال وحروف.

[1] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 75.

الأفعال الناسخة:

الأفعال الناسخة هي: كان وأخواتها وكاد وأخواتها والتي تسمى أفعال المقاربة وما يشبهها في العمل، وتسمى أيضا بالأفعال الناقصة، وسميت هذه الأفعال ناقصة، لأنها لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام، بل لابد لها من المنصوب ليتم الكلام أما منصوبها ليس فضلة الفعال التامة، فإن الكلام ينعقد معها بذكر مرفوع ومنصوبها فضله خارج عن نفس التركيب[1].

إذا: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وكل أفعال المقاربة، وما يشبهها في العمل، إنّما هي أفعال ناسخة.

أولا : كان وأخواتها:

وهي : كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، ما نفك، ما فتى، ما برح، ما دام.

وقد يضاف إليها رجع، استحال، عاد، حار، ارتد، تحول، غدا، راح، انقلب تبدل بمعنى صار بأن أتت بمعناها فلها حكمها[2].

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 271.

[2] المرجع نفسه، ص 272.

عمل كان وأخواتها:

تنقسم كان وأخواتها في عملها إلى قسمين قسم يعمل بشروط، وقسم يعمل بلا شروط[1].

1- الأفعال العاملة بدون شروط هي: (كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار ليس).

2- الأفعال التي تعمل بشروط هي: (ذال، أنفك، فتئ، برح) تشترط أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء، حتى تفيد الاستمرار واللزوم.

دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية:

لا تدخل كان وأخواتها على الجمل الاسمية كلّها بل تدخل على الجمل التي استوفت شروط معينة حددها النحاة لكل من المبتدأ والخبر هي كالتالي:

أ- **شروط المبتدأ:**

1. أن يكون مما لا يلزم الصدارة وذلك كأسماء الشروط ولاستفهام وكم الخبرية المقترن بلام الابتداء.
2. أن لا يكون واجب الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع.
3. أن لا يلزم الابتدائية نفسه أو لغيره نحو اقل رجل لقول ذلك ومثله الواقع بعد إذا المفاجأة ولولا الامتناعية.
4. أن لا يلزم عدم التصرف نحو "ويل الكافرين وسلام عليك"[2].

[1] المرجع نفسه، ص 273.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 76.

ب- **شروط الخبر:**

1. أن لا يكون أسلوبا إنشائيا.
2. أن لا يكون طلبا، أمرا أو نهيا.
3. أن لا يكون فعلا ماضيا مع معنى التحول والاستمرار (صار) وما يلحق بهما وهنا لا يكون مبنى خبر الأفعال الناسخة وإلا على مضى مع الأفعال الدالة على التحول (صار) وما يأتي في معناها حيث زمن الماضي لا يساير معاني الأفعال (مازال، ما برح، ما فتئ، ما أنفك).
4. إذا كان وأخواتها تدخل على الجمل التي استوفت شروط معينة حددها النحاة للمبتدأ والخبر.

الحالة الإعرابية للجملة الاسمية المنسوخة بكان وأخواتها:

يحدث تغير في الجملة الاسمية التي تدخل عليها كان وإحدى إخواتها ويكون هذا التغيير في الحالة الإعرابية والعامل الذي يحدثها والحالة الإعرابية للجملة الاسمية بعد دخول كان أو إحدى إخواتها عليها هي لزوم الرفع في المبتدأ أو تحول وظيفة من الابتدائية إلى الاسم كان أو إحدى أخواتها معمول لها ونصب الخبر وقد اختلف النحاة في العامل هذا التغير[1].

إذا: كان وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها.

[1] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص 344.

ثانيا: إنّ وأخواتها: (الأحرف المشبهة بالفعل):

وهي ستة أحرف: (إنّ وأنّ وكأن وليت ولكنّ ولعل) [1].

حكمها:

أنها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، ونصبها للمبتدأ متفق عليه واختلفوا في علة رفعها للخبر.

يذهب البصريون إلى أن الخبر مرفوع لهذه الأحرف فلما وجب نصب المبتدأ بها وجب رفع الخبر.

ويذهب الكوفيون إلى أن هذه الأحرف لم تعمل في الخبر، بل إنه ظل مرفوعا على ما كان عليه قبل دخولها عليه

إذا: تدخل إن وأخواتها على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر.

سبب التسمية:

سميت الأحرف المشابهة بالفعل ، لأنها تشبهه في عدة أوجه:

1. أن معانيها معاني الأفعال.
2. لأنها مبنية على الفتح كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح.
3. أنها تلزم الأسماء كما أن الفعل يلزمها نحو (أني، لكنه).

[1] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص 170.

4. تدخل عليها نون الوقاية مثل الأفعال وتحمل معنى نحو "ليتني، لعلني"[1].

معاني إنّ أخواتها:

إنّ وأنّ للتوكيد لاتصاف المسند إليه، كأن للتشبيه المؤكد، لكن الاستدراك، ليت للتمني وهو طلب لا مطمع منه، لعل للترجي والإشفاق[2].

شروط اسمها وخبرها:

يدخل إنّ وأخواتها على بعض أنماط الجملة الاسمية وهي تلك التي استوفت شروط محددة لكل من المبتدأ والخبر.

أ- **شروط اسمها:**

المبتدأ بعد دخولها عليه يصبح اسمها فيشترط فيه ما يلي:

1- أن لا يكون واجب الابتداء به.
2- أن لا يكون واجب التصريح.
3- أن لا يكون واجب الحذف.
4- أن لا يكون عنصرا متصرفا[3].

[1] محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 229.
[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 229.
[3] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 136.

ب- **شروط خبرها:**

له نفس شروط خبر كان وأخواتها وهي:

1- أن لا يكون أسلوبا إنشائيا.

2-أن لا يكون طلبا: أمرا أو نهي[1].

ثالثا: كاد وأخواتها.

كاد وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر، ويسّمى خبرها، ويغلب عليها اسم (أفعال المقاربة).

وتنقسم حسب دلالتها إلى ثلاثة أقسام[2].

إذا كاد وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ويغلب اسم أفعال المقاربة عليها.

1- **أفعال المقاربة:**

وهي تُدّل على قرب وقوع الخبر وهي ثلاثة أفعال (كاد، كدب، أوشك)

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 300.

[2] عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص 136.

ومثال ذلك قول الشاعر:

وكاد يكسر الطاولة من شدة الضرب

وكاد يمزّق قميصه لولا برودة الطقس[1].

2- أفعال الرجاء:

وهي تدلّ على رجاء وقوع الخبر، وهي ثلاثة (عسى، حرى، إخلولق).

نحو قول الشاعر:

عسى أن تبرأ من علاتك الوهمية

وقوله:

عساه يمسح الرماد من أعيننا[2].

3- أفعال الشروع:

وهي تدل على الشروع في إنشاء الفعل أو إحداثه وهي (طفق، إنشاء، جعل، أخذ، قام هب،انبرى، علق).

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 285.

[2] ابن مسايب الديوان ، ط1، ص 82-115.

نحو قول أبي تمام

وقد جعلت إذا ما قمت بثقلي

نولي فأنهض الشارب السكر[1].

عملها وشروط خبرها:

أفعال المقاربة والرجاء والشروع تعمل عمل كان حيث يظل المبتدأ مرفوع والخبر في محل نصب الأنا فيه شروط وهي:

1- أن يكون خبرها جملة فعلية وفعلها مضارع ولا يجوز أن يكون فعلها فعل ماض في جملة فعلية.

2- أن يكون فعل مضارع مسندا إلى ضمير يعود على اسمها سواء كان مقترن بـ "أن" نحو أوشك النهار أن ينقضي أم مجرد منها نحو " كاد الليل ينقضي"

3- يجوز في (عسى) خاصة أن يسند الى اسم ظاهر نحو قول الفرزدق " وماذا عسى الحُجَاجَ يبلغ جُهْدَهُ ... إذ نحن حاورنا حفيد زياد" وهنا يغرى جهد على أنها فاعل يبلغ وكذلك يكون الفعل مسند لاسم ظاهر ولذلك يكون الضمير العائد على الاسم يربط جملة الخبر باسمها هو ضمير المتصل (الهاء) في جهده[2].

4- أن يكون متأخر عنها ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها نحو يكاد ينقضي الوقت.

---

[1] علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ط1، مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الحمراء، 1987، ص 242.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 288.

5-يشترط في خبر (حرى، واخلولق) أن يقترن بـ "أن" نحو حرى المجتهد أن ينال خيرا[1].

رابعا: الأحرف المشبهة بالفعل:

وهي الأحرف الأربعة التي تفيد النفي وتعمل عمل ليس برفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولذلك سميت بالشبيهة بليس وهي: (ما الحجازية، لا، لات، إنّ)، وتعمل وفق شروط محددة[2].

لا، لات، إنّ، ما الحجازية هي أربعة أحرف تفيد النفي، وتعمل عمل ليس بحيث تقوم برفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

في الأخير يمكننا القول بأن هذه النواسخ سواء كانت حروفا أو أفعال، تدخل على الجملة الاسمية بركنيها الأساسيين، فتغير الحكم الإعرابي للجمل، بتغير النواسخ مثال: لما تدخل كاد وأخواتها على الجملة الاسمية، تقوم برفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وكان وأخواتها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسما خبرها، أما ان فهي تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 288.

[2] محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 208.

المبحث الثاني: بنية الجملة الفعلية

جاء في معنى اللّبيب عن كتب الاعاربي أنّ:

"الجملة الفعلية هي تلك الجملة التي صدرها فعل، كقام زيد، وضرب اللّص، وكان زيدٌ قائما، وظننته قائما، ويقوم زيدٌ، وقِم"[1].

بمعنى أنّ كل جملة كان صدرها فعلاً هي جملة فعلية.

أو هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد، أو التي يتصف فيها المسند إليه، اتصافا متجددا، أو بعبارة أوضح، هي التي يكون فيها المسند فعلاً للدلالة على التجدد دائما تستمد من الأفعال وحدها[2].

بمعنى أن الجملة الفعلية هي كل جملة دّل مسندها على التجدّد.

والجملة الفعلية أيضا: هي الجملة التي يكون فيها الفعل هو النواة التي تنجذب إليها جميع عناصر الجُملة، وهذه الجملة إّما بسيطة أو مركبة.

ومنه: فإنّ مفهوم الجملة الفعلية هو كل جملة تتركب من فعل وفاعل نحو:

جاء الّرجل، وكان الفعل مصدرها، واتصف هذا المصدر بالتجدد فهي جملة فعلية.

---

[1] جمال الدين ابن هشام الانصاري، مغني اللّبيب عن كتب الاعاريب ت: مازن المبارك، محمد علي حمد اللّه، مراجعة: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بدمشق، ط2، ص 420.

[2] الخطيب القزويني، في تلخيص المفتاح، ضبط وشرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ط1، 1904م، ص 101.

I- أنواع الجملة الفعلية

1- الجملة البسيطة:

هي الوحدة الكلامية التي تتضمن عملية إسناد واحد، وتتركب هذه الوحدة النطقية من مسند ومسند إليه، كليهما كلمة واحدة، أو يتعددان بأدوات تعطف أحد العناصر على الأخرى[1].

ومنه فإن الجملة البسيطة هي كل جملة يكون ركناها المسند والمستند إليه، بحيث لا يستطيع أن يستغني المسند (الفعل) عن المسند إليه (الفاعل).

2- الجملة المركبة:

هي التي تكونت من جملتين بسيطتين ترتبط احدها بالأخرى، وتتوقف عليها[2].

بمعنى أنها تلك الجملة المكونة من جملتين بسيطتين ترتبط احدهما بالأخرى بعدة روابط.

[1] ابن المقفع، التركيب، في مقدمات كتاب كليلة ودّمنة، دراسة إحصائية ووصفية للمنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1982، ص 21.

[2] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1922-1993، ص 155.

II- عناصر الجملة الفعلية:

تتألف الجملة الفعلية من ثلاثة عناصر وهي:

1-الفعل:

هو ماّدل على معنى في نفسه مع اقترانه بزمن، أي أنّ الزمن جزء منه، وهو على ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر"[1].

وقال سيبويه في الكتاب:

وأماالفعل فأمثله أخذتِ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى: فذهب، وسمع ومكث وحُمِد.

بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرًا: أذهب واقتل واضربِ.بناء مالم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت

أّما الزجاج قال عنه:

"مادل عليه حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو قام، يقوم، وقعد، يقعد، وما اشتبه ذلك"[2].

فالفعل إذا هو الركن الأساسي في الحملة الفعلية أو أهم العناصر المكونة لها وإليه تنسب، وهو عبارة عن أبنية أخذت من المصادر، إضافة إلى ذلك، وهو ماّدله على معنى

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، تج: عبد السلام هارون، مطبعة المدني والفانجي، ص 12.

[2] الزجاج، الإيضاح في علّل النحو، دار التنافس لبنان، 1979، ص 3.

في نفسه مع اقترانه بزمن، أي أنّ الزمن جزء من الفعل وهو على ثلاثة أقسام: ماضٍ، مضارع وأمر.

2- الفاعل:

قال سيبويه عن الفاعل:

" هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل قُدّم أو أُخر، وما يكون فيه الفعل مبنيًا على الاسم، فإذا بَنَيْتَ الاسم عليه قلت: ضربتُ زيدًا، وهو الحد، لأنك تريد أن تعلمه وتحمل عليه الاسم"[1].

ومنه الفاعل اسم يأتي بعد الفعل.

" والفاعل هو ما أسند إليه عامل مقدم عليه على جهة منه أو قيامه"[2].

ومن خلال الأقوال التي بين أيدينا يمكننا أن نعرف الفاعل على أنه: العنصر الثاني من عناصر الجملة الفعلية، وهو عمدة لازم فيها، ولا يمكننا أن نستغني عنه، وهو يأتي بعد الفعل أي رتبته التأخير، أي يأتي بعد الفعل في الجملة، وحكمه هو الرفع.

3- المفعول به:

هو الاسم الذي يقع عليه فعل، الفاعل إثباتا أو نفيًا ، فالإثبات نحو (تزيتُ القلَم). والنفي نحو مابريت القلم

[1] سيبويه، الكتاب، ج1، الناشر مكتبة الفانجي، ط3، بالقاهرة، ص 73.

[2] محمد فاضل السامراني: النحو العربي (أحكام ومعاني) ج1، دار ابن الكثير، ص 361.

وقد يتعدّد المفعول به في الكلام إن كان الفعل متعدّيا إلى أكثر من مفعول واحد نحو (أعطيت الفقير درهمًا، وظننتُ الأمر واقعًا، وأعلمتُ سعيدًا، الأمر جلًيا) [1].

ومنه فإن المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو: "ضربت زيدًا، وحكمه النصب.

وأضاف الشيخ الرضى في شرح الكافية: " وأجرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب في: ما ضربتُ زيدًا، وأوجدتُ ضربًا، وأحدثتُ قتلاً "

فكأنك أوقعت (عدم الضرب) على (زيد)، وكأن "الضرب" كان شيئًا أوقعت عليه الإيجاء"[2].

ومنه فإن المفعول به أحد عناصر الجملة الفعلية، وهو فضلة منتصب متأخر رتبته عن الفعل في الأصل، لذلك جاء الكلام عنه بعدهما.

وأما حكمه فهو النصب.

[1] محمد فاضل السامرائي: النحو العربي (أحكام ومعاني) ج1، دار ابن الكثير، ص 408.

[2] الاسترابادي: شرح الكافية في النحو، تج: عبد العال سالم، مكرم عالم الكتب، القاهرة، ص 300.

الفصل الثاني

البنى النحوية في المدوّنة المختارة

مدخل:

التعريف بشاعر القصيدة:

مفدي زكريا (1908-1977) شاعر الثروة الجزائرية، ومؤلف النشيد الوطني الجزائري "قسما"، اسمه الشيخ زكريا بن سليما بن يحي بن الشيخ سليمان بن الحاج عيسى، ولد يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1326هـ الموافق . 12 يونيو 1908م بيني يزقن، احد القصور السبع لوادي مزاب بغرداية في جنوب الجزائر لقبه زميل البعثة الميزانية والدراسة الفرقد سلمان بوجحاح بـ "مفدي"، فأصبح لقبه الأدبي مفدي زكريا الذي اشتهر به، كما يوقع أشعاره "إبن تومرت"، عاصر الشعراء التونسيين المعروفين وارتبط بهم مثل الشاعر محمد العربي الكبادي وأبو القاسم الشابي.

بدأ حياته التعليمية في الكتاب، بمسقط رأسه فحصل على شيء من علوم الدين واللغة ثم رحل إلى تونس وأكمل دراسته بالمدرسة الخلدونية ثم الزيتونية، وعاد بعد ذلك إلى الوطن كانت له مشاركة فعالة في الحركة الأدبية والسياسية، ولما قامت الثورة انضم إليها فكان شاعر الثورة الذي يردد أناشيدها وعظوا في جبهة التحرير مما جعل فرنسا تزج به في السجن مرات متتالية ثم فر منه سنة 1959، فأرسلته الجبهة خارج الحدود فجال في العالم العربي وعرف بالثورة وافته المنية بتونس سنة 1977 ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه فكان هو شاعر الثورة.

التعريف بقصيدة "اقرأ كتابك"

قصيدة "اقرأ كتابك "هي قصيدة كغيرها من القصائد التي أبدع فيها شاعرنا وشاعر الثورة الجزائرية "مفدي زكريا" رحمه الله.

قام بنظمها خلف أسوار السجن، في قعر زنزانة رقم 375 بسجن البرواقية بمناسبة الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية يوم الفاتح من نوفمبر 1958م، وهذا ما أدى بالشاعر أن يستهل قصيدته بقوله:

هذا نوفمبر قم وحي المدفعا

واذكر جهادك والسنين الأربعا

وهو هنا يقوم بتوجيه رسالة إلى المقاتل والمناضل الذي يجتهد في نضاله من أجل الحرية، ويذكره بالفاتح نوفمبر 1954 الشهر الذي اندلعت فيه الثورة ويشجعه بالمواصلة، وعدم الاستسلام، ألقيت هذه القصيدة لأول مرة في (صوت العرب) بالقاهرة وقد وقع القصيدة في سبعين بيتا، قام الشاعر في هذه الأبيات بتخليد مشاعر التضامن الراسخة بين الجزائري وإخوانه العرب عموما، وبين مصر والجزائر بشكل خاص، أما عن مصر فقال:

ولمصر دار للعروبة حرة

ناوي الكرام وتسند المتلطعا

سحرت روائعها المدائن عندما

ألقى عصاه بها الكليم فروعا

وتحدث الهرم الرهيب مباهيا

بجلالها الدنيا فانطق يوشعا

فهو هنا يتغنى بمصر، فقال عنها أنها وطن العروبة الحرة التي سحرت بجمالها كل المدن وكذلك تكلم عن الأهرامات المصرية وعن جمالها، وقال عن مصر أنها مهبط الديانات السماوية فوصف لنا كيف سحرت كل المدن بمصر حينما ألقى سّيدنا موسى عليه السلام عصاه وعن النبي اليوشعا أيضا، وتكلم عن النيل الذي احتضن كل العرب وعن الشعب المصري الجلي الذي اعتنق كل الشعوب العربية فقال عن النيل:

النيلُ فتّحَ للصديق ذراعَه

والشعبُ فتَّحَ للشقيق الأضلعا

وتكلم عن مساعدة مصر للجزائر والعرب فقال:

والجيشُ طهر بالقتال قنابلها

والله أعمل في حشاها المبضعا

وقال عن مصر بأنها شقيقة الجزائر وأنّ لها في الجزائر حرمة وهيبة لن تقطعا فقال:

يا مصريا أخت الجزائر في الهوى

لك في الجزائر حرمة لن تقطعا

وقال عن التضامن بين الجزائر وإخوانه العرب

أما تنهد بالجزائر موجع

أسى الشام جراحه، وتوجعاا!

واهتز في أرض الكنانة خافق

واقض في أرض العراق المضجعا!

وارتج في الخضراء شعب ماجد

لم تثنه أرزاءه أن يفزعا

وهوت مراكش جوله وتألمت

لبنان واستعدى جديس وتبعا

تلك العروبة .... إن تثر أعصابها

وهن الزمان حيالها، وتضعضها!

الضاد في الأجيال خلد مجدها

والجرح وحد في هواها المنوعات

فتماسكت بالشرق وحدة امة

عربية وجدت بمصر المرتعا

فالشاعر تكلم في قصيدته عن روح الأخوة والتضامن الذي قدّمته الدول العربية مصر الشام، العراق، وتونس والمغرب ولبنان مع كفاح الشعب الجزائري من أجل الحرّية والاستقلال، فهو جسّد في قصيدته هذه كلّ المآزرة والدعم الذي وجهّته الشعوب العربية لإخوانهم الجزائريين.

المبحث الأول: الجملة الاسمية واحوالها.

لعل المطلع على التراث النحوي العربي يدرك ان هذا العلم الجليل، أي علم النحو غايته: دراسة الجملة باعتبارها الكلام المفيد إفادة تامة يحسن السكون عليها.

وبما أن الشعر العربي هو أبرز فنون اللغة العربية، واخصبها تعبيرا وتخييلا ، ارتأينا أن نخصص لقصيدة الشاعر "مفدي زكريا" "اقرأ كتابك" نصيبا من الدراسة التحليلية لجمل القصيدة المرتبطة.

الجملة الاسمية للقصيدة:

هذا نوفمبرُ).. قُمْ وحيِّ المِدفع وذكر جهادك... والسنين الأربعا
إن الجزائر في الوجود رسالةٌ الشعبُ حرّرَها... وَرَبُّكَ وقّعا!
إن الجزائرَ قطعةٌ قدسية في الكون... لحّنها الرصاصُ ووقّعا!
وقصيدة أزلية، أبياتها حمراُء.. كان لها (نوفمبر) مطلعا!
شعبٌ... دعَاه إُلى الخلاص بناته فانصبَ مُذْ سمع النِداء، وتطَوعا
فلكم تصارع والزمان... فلم يجدْ فيه الزمانُ – وقد توحد – مطمعا!

نسبٌ بدنيا الُعرب.. زكّى غرسه ألم... فأورق دوحُه وتفرَّعا
تلك العروبة... إن تثُر أعصابها وهن الزمان حيالها، وتضعضعا!
الضاد... في الأجيال... خلد مجد ها والجرُح وحَد في هواها المنزعا
ولِمصر... دارٌ للعروبة حُرّةٌ تأوي الكرام... وتسند المتطلعا
والله سطر لوحها بيمينه وبنهرها... سكب الجمال فأبدعا
النيل فتح للصديق ذراعه والشعب فتح للشقيق الأضلعا!

والجيشُ طهر بالقتال (قنالها) والله أعمل في حشاها المبضعا!
والطور ...أبكى َمن تَعود أن يرى في (حائط المبكى) يسيل الأدمعا
(والسد) سد على اللئام منافذاً وأزاح عن وجه الذئاب البرقعا !
دنيا العروبة، لا ترجحج جانبا في الكتلتين... وتُفضل موضعا!
للشرق، في هذا الوجود، رسالة علياُء.. صدّقَ وحَيها.. فتجمعا!
يا مصر ... يا أخت الجزائر في الهوى لك في الجزائر حرمة لن تقطَعا
هذي خواطر شاعرٍ .. غنى بها في (الثورة الكبرى) فقال ... وأسمعا
و تشوقات ... من حبيس، موثق ما انفك صبا بالكنانة ، مولعا
وطن يعز على البقاء... وما انقضى رغَم البلاء... عن البلى متمنعا!
هذي الجبال الشاهقات، شواهد سخرت بمن مسخ الحقائق وادّعى
الله ُ فجر خلده، برمالنا وأقام «عزرائيل».. يحمي المنبعا!
تلك الجزائر... تصنع استقلالها تخذت له مهج الضحايا... مصنعا!
وإذا السياسة لم تفوض أمرها للنار... كانت خدعة وتصنعًا!!

I- الجملة الاسمية المطلقة:

لقد اعتمد الشاعر مفدي زكريا في نظمه لقصيدة "اقرأ كتابك" مجموعة من الجمل الاسمية المطلقة فنجد منها:

هذا نوفمبر ... قُم وحّي المدفعا وذكر جهادك ... والسنين الاربعا

أيضا:

تلك العربة ...إن تثر أعصابها وهن الزمان حيالها، وتضعضا!

هذي خواطر شاعر ...غنى بها في (الثورة الكبرى) فقال ... وأسمعا

هذه الجبال الشاهقات، شواهد سخرت بمن مسخ الحقائق وادعى

تلك الجزائر ... تصنع استقلالها تخذت له مهج الضحايا... مصنعًا

الجمل الاسمية المطلقة من هذه الأبيات:

هذا نوفمبر، تلك العروبة، هذه خواطر، هذه الجَبالُ، تلك الجزائر.

هذا: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

نوفمبر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ولباقي الأمثلة نفس الإعراب.

وهنا تقدم المبتدأ وجوبا لأنه من أسماء الصدارة

أيضا نجد جمل أخرى أسمية مطلقة مثل:

قصيدة أزلية أبياتها حمراء كان لها (نوفمبر) مطت!

شعب ... دعاه إلى الخلاص بناته فانصب من سمع الندا، وتطوعا

نسب بدنيا العرب ... زكى غرسه ألم ... فأورق دحه وتفرعا

الضاد ... في الأجيال ... خلد مجدها والجرح وحد في هواها المنزعا

ولمصر...دار للعروبة حرّةُ تأوى الكرام ... وتسند المتطلعا

والله سطر لوحها بيمينه وبنصرها ... سكب الجمال فأبدعا

النيل فتح للصديق ذراعه والشعب فتح للشقيق الضلعا!

والجيش طهر بـ القتال (قنالها) والله اعمل في حشاها المبضعا!

والطور ... أبكى من تعود ان يرى في (حائط المبكى) يسيل الادمعا

(والسد) سدّ على اللئام منافذًا وأزاح عن وجه الذئاب البرقعا!

دنيا العروبة، لا ترجح جانبا في الكتلتين ... وتفصل موضعا!

الجمل الاسمية المطلقة في هذه الأبيات نجد:

قصيدة أزلية أبياتها حمراء، شعب ... دعاه إلى الخلاص بناته، نسب بدنيا العرب، الضاد في الأجيال خلد مجدها، ومصر ...دار للعروبة حرّةُ ، والله سطر لوحها، النيل فتح للصديق ذراعه.

الشعب فتح للشقيق الأضلعا! والجيش طهر بالقتال (تنالها)

والسدّ سد على اللنام منافذًا، دنيا العروبة

الطور ...أبكى من تعود

وجوب تقدم المبتدأ على الخبر ذلك لأن المبتدأ والخبر نكرة.

قصيدة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

أزلية: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على أخره.

أبياتها: أبيات: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أفراد وهو مضاف.

الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حمراء: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على أخره.

أيضا:

نسب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب: حرف جر مبني على الكسرة لا محل له من الإعراب.

دنيا: اسم مجرور بياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على اللف لأنه ممنوع من الصرف وهو مضاف.

العرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخر وشبه الجملة "دنيا العرب" في محل رفع خبر للمبتدأ.

أيضا: نجد وجوب تقديم المبتدأ عن الخبر في قوله: الضاد في الأجيال.

فيعرب؛ الضاد: مبتدأ مرفوع وشبه الجملة "في الأجيال" في محل رفع خبر، وذلك كون المبتدأ معرفة بعده شبه جملة.

كذلك نجد وجوب تقديم المبتدأ عن الخبر إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ مثل شعب ... دعاه.

فشعب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

دعا: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة منع من ظهورها التعذر.

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية "دعاه" في محل رفع خبر للمبتدأ.

أيضا: لمصر ...دارُ

لـ: حرف جر مبني على الكسرة لا محل له من الإعراب.

مصر: اسم مجرور بللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

دارُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره وشبه الجملة "لمصر" في محل رفع خبر للمبتدأ.

كما نجد تقدم الخبر وجوبا عن المبتدأ، كون المبتدأ اسم نكرة وقبله جار ومجرور فيعرب الجار والمجرور "لمصر" شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ مؤخر ودار: مبتدأ

II- الجملة الاسمية المقيدة:

أيضا نجد أن الشاعر قد اعتمد على الجملة الاسمية المقيدة في نظمه لقصيدة :اقرأ كتابك".

إن الجزائر في الوجود رسالة الشعب حررها .... وربك وقعا!

إن الجزائر قطعة قديسية في الكون لحنها الرصاص ووقعا!

وقصيدة أزلية أبياتها حمراء كان لها (نوفمبر) مطلقا

وتشوقات ... من جيس، موثق ما انفك صبّا بالكنانة ، مولّعا

وإذا السياسة لم تفوض أمرها للنار ... كانت خدعة وتصنّعا!!

الجملة الاسمية المقيدة:

إن الجزائر قطعة قديسية، إن الجزائر في الوجود رسالة، كان لها نوفمبر مطلعا، ما انفك صبا بالكنانة، مولّعا، كانت خدعة،و تصنّعا.

إن الجزائر في الوجود رسالة

إن: حرف نصب وتوكيد

الجزائر: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

في : حرف جر مبني على الكسرة لا محل له من الإعراب.

الوجود: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رسالة: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

كذلك قوله: إن الجزائر قطعة.

إن: حرف نصب، الجزائر: اسم إن منصوب وقطعة خبرها مرفوع.

إذا هنا استعمل الشاعر الناسخ إن (الأحرف المشبهة بالفعل) فهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

وتحويل وظيفته من الابتدائية إلى اسم كان أو إحدى أخواتها معمول لها، ونصب الخبر ويسمى خبرها.

كذلك استعمل من كاد وأخواتها أفعال الرجاء مثلا: عسى أن تصنعا في قوله:

واستفت يا "ديغول" شعبك ... إنه حُكُم الزمان ... فما عسى أن تصنعا!

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح

اسمها ضمير مستتر تقديره هو.

أن: حرف نصب وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تصنعا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وألف القافية لا محل لها من الإعراب.

والجملة الفعلية "أن تصنعا" في محل نصب خبر عسى.

أفعال الرجاء تعمل عمل كان حيث يظل المبتدأ مرفوع والخبر منصوب.

أما حالات التقديم والتأخير فنجدها في قول الشاعر: كان لها نوفمبر، حيث جاء اسم كان نكرة يسبقه جار ومجرور ولهذا جاءت رتبة المبتدأ التأخير.

كذلك استعمل كان وأخواتها في قوله: ما أنفك صباء كان لها، كانت خدعة وتصنفا.

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

انفك: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح الظاهرة على آخره واسمها ضمير مستتر تقديره هو.

صبا: خبرها انفك منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

أيضا كان: فعل ماض ناقصا مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لها: لـ: حر جر مبني على الكسرة لا محل له من الإعراب.

ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة " لها" في محل نصب خبر كان مقدم.

نوفمبر: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أيضا: كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تا: التأنيث ضمير متصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اسم كان ضمير مستتر جوازا تقديره هي.

خدعة: خدع: خبر كان منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على آخره.

وتاء التأنيث ضمير متصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

فالجملة الاسمية يحدث لها تغيير عند ما تدخل عليها كان وأخواتها ويكون هذا التغيير في الحالة الإعرابية فنجد لزوم الرفع في المبتدأ

النيل فتح للصديق ذراعه

والشعب فتح للصديق الاضلعا

والجيش طهر بالقتال قنالها

والله اعمل في حشاها المبضعا

والطورُ... أبكى َمن تعود أن يرى في حائط المبكى يسيل الأدمعا

والسد سد في السياسة مقنعا

دنيا العروبة لا ترجح جانبا

للشرقِ في هذا الوجود رسالة

علياء، صدق وحيها.. فتجمعا

هذي خواطر شاعر

كان لسانها

وطن يعجز على البقاء

رغم البلاء...عن البلى متمنعا

هذي الجبال الشاهقات، شواهد

الله فجر خلده، برمالنا

تلك الجزائر... تصنع استقلالها

فأصبحت شلوا ... بأنياب الذئاب بمزعا

وإذا السياسة لم تفرض أمرها

للنار ... كانت خدعة وتصنعا

إني رأيت الكون يسجد خاشعا

للحق ... والرشاش ... وإن نطق معَا

هيهات في استقلالنا أن نخدعا

انه حكم الزمان

شعب الجزائر قال في استفتائه.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية واحوالها

الجمل الفعلية:

هذا (نوفمبرُ)... قُمْ وحيّ المِدفعا واذكر جهادك... والسنين الأربعا
واقرأ كتابك، للأنام مفصلا تقرأ به الدنيا الحديث الاروعا!
واصدع بثورتك الزمان وأهلهُ واقرع بدولتك الورى، و(المجمعا)!
واعتقد لحقك، في الملاحم ندوة يقف الزمان بها خطيبا مِضقعا!
وقل: الجزائرُ ... !!! واصغ ان ذكر اسمها تجد الجبابر ... ساجدين وركّعا!
نظمت قوافيها الجماجم في الوغى وسقى النجيع رويها ... فتدفعا
غنى بها حر الضّمير، فأيقظت شعبا الى التحرير شمر مسرعا
سمع الاصم دويها، فعْنا لها ورأى بها الأعمى الطريق الانصعا
ودرى الالى، جهلوا الجزائر، أنها قالت: "أريد"!! فصّمت ان تلمعا
ودرى الالى جحدوا والجزائر، أنها ثارت ... وحكمت الدما ... والمدْفَعا!
شقت طريق مصيرها بسلاحها وأبت بغير المنتهى أن تقنعا
نادى به "جبريل" في سوق الفدا فشرى، وباع بنقدها، وتبرعا!
واستقبل الاحداث ... منها ساخرا كالشامخات ...تمنعا ...وترفّعا ...
وأرادهُ المستعمرون، عناصرًا فأبى –مع التاريخ – أن يتصدّعا!
واستضعفوه ..فقرروا إذلالهُ فأبت كرامته له أن يخضعا
واستدرجوه ... فدّبروا إدماجه فأبت عروبته له أن يبلعا!
وتعمدوا قطع الطريق ... فلم ترد أسبابه بالعرب أن تتقطعا!
سبب، بأوتار القلوب ... عروقه إنرن هذا ... رن ذاك ورجّعا!
إما تنهّد بالجزائر موجع آسى ... الشام "جراحه"، وتوجّعا!

واهتزَ في أرض «الكنانة» خافق.. وأَقضَ في أرض «العراق» المضجعا!
وارتجَّ في الخضراء شعب ماجد لم تثنه أرزاؤه أن يفزعا
وهوتْ «مراكش» حوله وتألمت « لبنان»، واستعدى جديس وتبعا
فتماسكت بالشرق وحدة أمة عربية، وجدت بمصر المرتعا
سحرت روائعها المدائن عندما ألقى عصاه بها «الكليم»... فروعا
وتحدث الهرم الرهيب مباهيا بجلالها الدنيا... فأنطق « يوشعا »
و تعلّم (التاميزُ) عن أبنائها و(السينُ) درساً في السياسة ُمقنعا
و تعلم المستعمرون، حقيقة تبقى لمن جهل العروبة مرجعا
خلصت قصائده .. فما عرف البكا يوما ... ولا ندب الحمى والمرجعا
إن تدعه الأوطان.. كان لسانها أو تدعه الُجلى.. أجاب وأَسرعا
سمع الذبيحَ (2) (ببربروس) فأيقظت صلواته شعر الخلود.. فلعلعا!
و رآهكالبلصلاة ُمهَ لَّلاً في مذبح الشهدا.. فقام ُمسمَّعا!
ورأى القنابل كالصواعق.. إن هوت تركت حصون ذوي المطامع بلقعا
ورأى الجزائر بعد طول عنائها سلكت بثورتها السبيل الأنفعا
لم يرضَ يوما بالوثاق، ولم يزل متشامخا.. مهما النَّكال تنوعا
سل (جرجرا..) تنبئك عن غضباتها واستفت (شليا) لحظة.. (وشلعلعا)
واخشْع (بوارَشنيس) إن ترابها ما انفك للجند المعطَّر) مصرعا
كسرت (تلمسان) الضليعة ضلعه ووهى (بصبرةَ) صبره فتوزّعا
ودعاه (مسعود) فأدبر عندما لاقاه (طارق) سافرا، ومُقنعا
طاشت بها الطرقات.. فاختصرت لها نهجَ المنايا للسيادة مهيعا

وامتصها المتزعمون!! فأصبحتْ شِلْواً .. بأنياب الذئاب مُمَزّعا

إنّي رأيتُ الكون يسجد خاشعا للحق.. والرشّاش.. إن نطقا معا!!!

خبر فرنسا.. يا زمانُ.. بأننا هيهات في استقلالنا أن نخدعا!

واستفت يا «ديغول» شعبك.. إنه حكم الزمان.. فما عسى أن تصنعا؟

ا- الجملة الفعلية البسيطة:

اقرأ كتابك

يقف الزمان

قل الجزائر

تجد الجبابر ساجدين

لحنها الرصاص

نضمت قوافيها الجماجم

سقى النجيع روية

أريد حكمت الدما

شقت طريقي مصيرها

استقبل الأحداث منها

أراده المستعمرون

تعمدو قطع الطريق

تألمت لبنان

وهن الزمان

تماسكت

خلصت قصائده

رأت القنابل

رأى الجزائر

امتصص المتزعمون

أسى الشام جراحه

هوت مراكش حوله

سحرت روائعها المدائن

فأنطق يوشعا

قُم وحيّ المدفعا

واصغ إن ذكر اسمها

سمع الأصم دويها

تألمت لبنان

زكى غرسه

إعراب بعض الأمثلة:

قم: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره.

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

و: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

حيّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الاخر

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

المدفعا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

أيضا إعراب زكى غرسه

زكى: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

غرسه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

أيضا إعراب سمع الأصم دويها.

سمع: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

الأصم: فاعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

دويها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الهاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

II- الجملة الفعلية المركبة:

واذكر جهادك والسنين الأربعا.

تقرأ به الدنيا الحديث الأروعا.

واصدع بثورتك الزمان وأهله.

واقرع بدولتك الورى والمجمعا.

واعقد لحقك في الملاحم ندوة.

نظمت قوافيها الجماجم في الوغى.

غنى بها حر الضمير فأيقضت شعبا إلى التحرير شمر مسرعًا ورأى بها العمى الطريق الأنصعا.

جهلوا الجزائر أنها قالت "أريد" فصممت أن تلمعا.

ووابت بغير المنتهى أن تقنعا.

نادى به "جبريل" في سوق الفدا.

فأبى "مع التاريخ" أن يتصدعا.

فأبت كرامته له أن يخضعا.

إعراب أريد فصممت أن تلمَعا:

أريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

ف: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

صمم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

تاء: التأنيث ضمير متصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والفاعل ضمير مستتر تقديره هي:

أن: حرف نصب ومصدر واستقبال.

تلمعا: فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

وألف القافية لا محل لها من الإعراب.

واذكر جهادك والسنين الأربعا.

اذكر: فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره.

والفاعل ضمير مستتر تقديره انت.

جهادك: جهاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف

ك: كاف المخاطبة ضمير متصل مبني على الفتح في جعل جر مضاف إليه.

و: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

السنين: معطوف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

الأربعا: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

إن الترتيب المنطقي للجملة الفعلية تبدأ بالفعل، ثم الفاعل الذي قام بالفعل، ثم المفعول به الذي وقع عليه الفعل.

ولكن ذلك في حالة كون الفعل متعدًيا.

فإن كان لازًما فهو لا يحتاج مفعولاً به، بل يكتفي بفاعله، ولكن الأمر الغالب هو أن الجملة الفعلية تتكون من فعل وفاعل ومفعول به فهذا الترتيب المعتمد، والمتفق عليه للجملة الفعلية.

إلا أن هناك حالات يختل فيها هذا الترتيب، فأحياًنا يأتي المفعول به مقدما على الفاعل فقط، وهنا يجب الإشارة إلى أن تقديم المفعول به سوءا كان على الفعل أو الفاعل لا يكون عشوائيا، وإنما يكون ذلك بشروط.

فإن هذا التحول في عناصر الجملة الفعلية يزيدها بلاغة، ودلالة على التمكن من الفصاحة

وذلك لكنه بالرغم من اختلاف ترتيب عناصرها، إلا أن معناها لا يختلف، ولا يتغير بل، العكس من ذلك كلما قدمنا أو أخرنا في عناصر الجملة كلما اتضح المعنى المقصود فالنحاة والبلاغيون اهتموا بظاهرة التقدير والتأخير التي تتعلق أساًسا بالتراكيب، فحددوا ما يجوز أو يجب تقديمه وتأخير من موضعه الأصل، فوجدوا بأن المفعول به يمكن أن يتقدم على الفاعل مثال:

دعاهُ مسعود، دعا: فعل ماض، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مسعود: فاعل.

أيضا: ألقى عصاه بها الكليم.

ألقى فعل ماض، وعصاه: مفعول به مقدم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

بها: بـ: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور وشبه الجملة :بها" في محل نصب مفعول به.

الكليم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره.

هناك عناصر قابلة للعدول عن مواقعها لأنها بتقدمها آو تأخرها تزود المبدع الحرية في التعبير.

وذلك لأن اللغة العربية لغة مرنة قابلة للتقديم والتأخير، ودون أن يغير الجملة.

بعدما قمنا بتصنيف التراكيب النحوية التي نظم عليها الشاعر الجزائري مفدي زكريا قصيدته "اقرأ كتابك"، وجدنا أن التراكيب النحوية الفعلية أكثر تواترا في قصيدة اقرأ كتابك.

وذلك لأنها توحي بتأجج الثورة واستمرارها، أيضا لأن هدف الشاعر الأساسي، والرئيسي هو جعل القارئ يتعايش مع الجو النفسي لأحداث الثورة ومعناتها.

كذلك اعتمد الشاعر على التراكيب النحوية الفعلية أكثر من التراكيب النحوية الاسمية، لأنها تفيد التجدد والاستمرارية في الأحداث، فالثورة شيء مستمر متجدد على الدوام.

كما نجده اعتمد على التراكيب النحوية الفعلية ذلك لأن الأفعال لها مدلولات تتوافق مع الجو النفسي لأحداث الثورة ومعاناتها فنجد أن الكاتب اعتمد على الانفعال الماضية بكثرة والتي تدل على التغير والانتقال والحيوية.

أما أفعال الأمر فقد استعمل أفعال تفيد التوضيح والإرشاد أما الأفعال المضارعة فقد استعمل الأفعال التي تدل على اكتساب الحياة، والتوضيح، والشرح.

خاتمة

خاتمة

ختاما لكل ما رأيناه في كل من الفصلين السابقين نتمنى ان نكون قد أزلنا الابهام والغموض عن ما يتعلق بموضوع البنى النحوية في شعر مفدي زكريا، قصيدة اقرأ كتابك" ويمكن أن نستخرج النتائج التي أسفر عنها هذا البحث مستهلين بدراسة الجملة الاسمية واحوالها، فتعرضنا أولا إلى الجملة الاسمية المطلقة فقمنا باعطاء أمثلة من القصيدة المدروسة، وكذلك قمنا بتحليل الجمل المطلقة واعرابها، أيضا تكلمنا عن التقديم والتأخير فيها، مدّعمين بحثنا بأمثلة، ثم طّبقنا على الجمل ا لاسمية المقيدة، أّما بالنسبة للمبحث الثاني فكان مخصصا لدراسة الجملة الفعلية بداية من البسيطة ثم المركبة، فنجد أّن الشاعر اعتمد في بناء قصيدته على الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية ذلك لأّنه تحّدث فيها عن الثورة، وهي أمر مستمر متجّدد على الدوام، أما بالنسبة للأفعال فقد اعتمد عن الأفعال الماضية بكثرة مثل: " نظم، سقى، غنى، سمع، رأى، درى، قال، شرى" ثم أفعال الأمر مثل:" قم، حتى، اذكر، اقرأ"، ثم الأفعال المضارعة مثل:" تقرأ، يقف، تجد" وقد اعتمد على الأفعال الماضية بكثرة، لأنها تملك عّدة وظائف تتعلق بمعنى القصيدة كالحركة والانتقال والتغير والحيوية، واستعمل أفعال الأمر من أجل الإرشاد والنصح، أّما ادوات الربط، فقد اعتمد على حروف العطف "الواو، الفاء" وحروف الجر" اللام، الياء في" كذلك استعمل كاف التشبيه وهذه الأدوات حققت لنا التوازن بين الأبيات، وساعدت على تنظيم الأحداث وعمل على تحقيق الترابط بينهما.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى نهاية هذا ابحث المتواضع الذي تضمن البنى النحوية المتكررة في قصيدة "اقرأ كتابك" من جمل اسمية وفعلية، بنوعيهما، وضّحنا التكرار والتقديم والتأخير المتواجدون في القصيدة، ومنه نستنتج أن قصيدة "اقرأ كتابك" تتوفر على جملة من البنى النحوية كما ذكرنا سابقا.

خاتمة

وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن تكون قد أسهمنا ولو بالقليل في تحقيق التفاعل المعرفي للمطلع على موضوعنا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2007.

2- ابن المقفع، التركيب، في مقدمات كتاب كليلة ودمنة، ودراسة إحصائية ووصفية للمنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1982، ط1.

3- ابن مسايب ديوان، ج1، ط1.

a- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ج9، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان، دت.

4- أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح حنا الفاخوري دار الجيل، ط1، بيروت، لبنان.

5- الاسترابادي، شرح الكافية في النحو، تج عبد سالم مكرم، عالم الكتب القاهرة، ط1 .

6- جمال الدين ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح مازن المبارك محمد علي حمد اللّه، مراجعة: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بدمشق، ط2.

7- جيرالد برنس، المصطلح السردي، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، 2003.

8- خالد بن عبد اللّه الأزهري، شرح التصريح على التوضيح في النحو، ت محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2004.

9- الخطيب القزويني، في تلخيص المفتاح، ضبط وشرح عبد ارحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، ط1، 1904م.

10- الزجاج، الإيضاح في علل النحو، دار التنافس لبنان، 1979، ط2.

11- سيبويه، الكتاب ج2، الناشر مكتبة الغارنجي، ط3، القاهرة، 10408هـ-1988م.

12- صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ط3، دار الآفاق، بيروت، 1985م.

13- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 1428هـ/ 2007م.

14- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ط1، مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الحمراء، 1987.

15- الفيرور أبادي، القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1999م.

16- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف، الإسكندرية 1922-1993، ط 3.

17- محمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر بدمشق، ط2.

18- محمد فاضل السامراني، النحو العربي (أحكام ومعاني)، دار ابن الكثير، ط1 2014.

19- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ط2.

20- نصيرة زوزو، بنية الخطاب الروائي في روايتي "حارسي الظلال و"شرفات بحر الشمال" لواسيني الأعراج بحيث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004/2003.